



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=====

**درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء  
الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من  
وجهة نظر المعلمات.**

إعداد

**ميساء علي محمد الشكور**

مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية - وزارة التربية والتعليم

«المجلد الثامن والثلاثون- العدد الرابع-جزء ثاني - أبريل ٢٠٢٢ م»

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة من معلمات الصفوف الأساسية الأولى في لواء الأغوار الشمالية، ولتحقيق هدف الدراسة، وأعدت الباحثة استبانة تكونت من (٣٠) مهارة للفهم القرائي توزعت بالتساوي على مستويات الفهم القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد). وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن كل مستوى من مستويات الفهم القرائي تراوحت ما بين (٣,٥٣-٣,٧٥)، حيث جاء مستوى "الفهم القرائي الحرفي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وبدرجة مرتفعة من التقييم، تلاه مستوى "الفهم القرائي الاستنتاجي" بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وبدرجة متوسطة من التقييم، وثالثاً "مستوى الفهم القرائي الناقد"، بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبدرجة متوسطة من التقييم وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (٣,٦٢) وبدرجة متوسطة من التقييم. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام معلمات الصف الثالث الأساسي بتحسين مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي، خاصة مهارات النقد والربط وإصدار الأحكام والتحليل والاستدلال، وتدريب طالبات الصف الثالث الأساسي على طرق وآليات اكتساب مهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته.

**الكلمات الدالة:** الفهم القرائي، مهارات الفهم القرائي، طالبات الصف الثالث الأساسي، لواء الأغوار الشمالية.

## Abstract

This study aimed to determine the degree to which the third grade female students in the schools of the Northern Ghoor District possess reading comprehension skills in the Arabic language from the female teachers' point of view. To achieve the aim of the study. The researcher prepared a questionnaire that consisted of (30) reading comprehension skills that were distributed equally on the levels of reading comprehension (literal, deductive, and critical). The results of the study showed that the arithmetic averages of the parameters' estimates for each level of reading comprehension ranged between (3.53-3.75), where the level of "literal reading comprehension" ranked first with an arithmetic mean (3.75) and a high degree of evaluation, followed by the level of "reading comprehension" Inferential" with an arithmetic mean (3.59) and a medium degree of evaluation, and a third "critical reading comprehension level", with an arithmetic average (3.53) and an average degree of evaluation, and the overall arithmetic mean of the tool was (3.62) and a medium degree of evaluation. The study recommended that the third grade female teachers should pay attention to improving the level of reading comprehension skills among the third grade students, especially the skills of criticism, linkage, judgment, analysis and inference, and training the third grade students on the methods and mechanisms of acquiring reading comprehension skills at its various levels.

**Keywords:** Reading comprehension, Reading comprehension skills, Third grade students, Northern Jordan Valley.

## المدخل العام للدراسة

## مقدمة

تعتبر اللغة أهم أدوات اكتساب العلم والمعرفة والتفاعل اللغوي والاجتماعي مع الآخرين، وهي الوسيلة المعينة للطلبة لمواجهة المواقف التي تتطلب منهم استخدامها سواء في مواقف التعلم، أو في حياتهم اليومية أو في تفاعلهم مع الآخرين، لذلك فإنَّ تعليم الطلبة لمهارات اللغة العربية عامة، ومهارات الفهم القرائي خاصة، ينبغي منحها الأهمية القصوى بمختلف مراحل التعليم.

ويهدف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الأساسية إلى إكساب الطلبة مهارات القراءة والكتابة والتحدث، والاستماع، والفهم والاستيعاب، وتزويدهم بالمفردات والتراكيب اللغوية والأفكار والمعاني لتوظيفها في تعلمهم وفي حياتهم اليومية ( إبراهيم، ٢٠١٠)، فاللغة هي الوسيلة لتعلم المعارف والخبرات المتنوعة والمتعددة، وهي من الأدوات المهمة في تحقيق أهداف العملية التربوية (أبو سلمى، ٢٠١٥)، لذلك، يمكن النظر إلى اللغة العربية على أنها ليست مادة دراسية مقررة فحسب، بل هي وسيلة للتواصل الفكري والمعرفي والاجتماعي والثقافي، وبالتالي، فإنَّ تدريس اللغة العربية ومهاراتها المختلفة في المدارس ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هو وسيلة لتمتية قدرة الطالب على الفهم لما يقرأ أو يسمع بما يمكنه من التفاعل مع الخبرات والمعلومات والمعاني والأنشطة اللغوية التي تحتويها النصوص القرائية (النشوان، 2016).

ونظراً لأهمية تدريس مادة اللغة العربية للطلبة في جميع المراحل التعليمية بشكل عام وفي مرحلة التعليم الأساسي بشكل خاص، فمن الضروري الارتقاء بمستوى تعلم الطلبة لمهارات اللغة العربية قراءة، واستيعاباً، وكتابة، ومحادثة، والتي تعد الأساس في تعلم المواد الدراسية الأخرى (الحوامدة وعاشور، ٢٠١٣). إلا أن مهارة القراءة لا تقتصر على مجرد تمييز الحروف، أو قراءة الكلمات والجمل، لكنها تنطوي أيضاً على فهم معنى النص المقروء أو المسموع وسياقه، وهنا تبرز أهمية الفهم القرائي لمحتوى النص المقروء والمسموع، فمن خلال عملية القراءة الواعية، يتكون الفهم القرائي للمحتوى المتضمن بالنص، عن طريق تصنيف المعلومات في صورة أنماط منظمة ومحددة؛ وبناء العلاقات والروابط المباشرة وغير المباشرة بين المعلومات والمعارف والأفكار التي يتضمنها النص (خضير والحوالدة ومقابلة، ٢٠١٢).

فالقراءة مهارة ضرورية في تقدم الطلبة في تعلم المواد الدراسيّة الأخرى، لذا يتوجب قياسها والتعرف إليها من وقتٍ لآخر لدى الطلبة، حتى يتبين أسباب ضعفهم في أول ظهوره، فيكون العلاج سهلاً وميسوراً، ويمكن أن يتحقق ذلك بوسائل قياس علمية تربوية جيدة (العليمات، ٢٠١٣)، كذلك يجب عدم الفلق من تراجع بعض الطلبة في مهارة فهم المقروء أو المسموع في بعض الأحيان، وذلك لأنّ علاج ضعف الفهم القرائي أمرٌ ممكن في أي مرحلة تعليمية إذا توفرت له عوامل النجاح، واكتشافه مبكراً يجعل العلاج أيسر من حيث الجهد والوقت والفائدة للطلاب (الخزاعلة، ٢٠٢١).

ويرى مكيه (Mckee, 2012) أن القارئ في أثناء معالجة المعلومات المتضمنة في النص المقروء يقوم بتكوين عملية الفهم حولها، ووصف عملية القراءة بأنها مهارة إدراكية معرفية في الأساس وليست مجرد مهارات لغوية. كما يرى كثير من التربويين أن مهارة الفهم القرائي المقروء تشكل مطلباً أساسياً لدراسة النصوص القرائية، مما يتعيّن على المعلمين إكسابها لطلبتهم، إذ إنّ إتقانهم لها أمر ضروري، وتشير لدرجة كفاءتهم اللغوية، وإرساله للمعلومات، ومعالجتها، والتواصل الاجتماعيّ، ومعرفة قيمة الأدلّة والبراهين المتعلّقة بالموضوع (عطية، ٢٠٠٩).

وهناك علاقة قوية بين الفهم والقراءة، فالطالب إذا قرأ، يلزمه أن يفهم ما قرأ، وهذا هو الهدف من القراءة. وقد أشار بيرنز وكيلبان (Burns & Keleghan, 2010) إلى أنّ الفهم القرائي يتناول البنية العميقة للغة، ما يعين القارئ على استيعاب المسموع والمكتوب، إضافة إلى تناول القراءة الوجه الخارجي للغة؛ وذلك بتفاعله مع المادة المقروءة، وبذلك يصبح المتعلم قادراً على كيفية توجيه الأسئلة، وتحمله مسؤولية إتقان القراءة، والإفادة من النصوص المقروءة، إذ إنّ القارئ يتوصّل للفهم بتفاعله مع النصوص المقروءة، وبهذا يكتمل المعنى لديه.

ولإتمام عملية فهم النصّ القرائي، يتطلب من القارئ فهم معنى الجملة، من حيث ارتباطها بالجملة السّابقة، وإمامه بالقواعد النحوية؛ كي يتمكن من فهمها، ويثبت معناها في عقله، ومن الأهمية كذلك فهم الفقرة، والتي تتطلب من القارئ تحديد العلاقات بين الكلمات والجمل للتوصّل إلى فهم سليم للنّص، وللمفردات والتراكيب اللغوية الواردة فيه، من حيث استخراج معانيها، ودلالاتها، وتحليلها للوصول إلى الفهم القرائي السليم اعتماداً على الخبرات المعرفيّة السّابقة التي كونها القارئ (لافي، ٢٠١٣).

لذلك يحتاج الطالب تعلم عدد من المهارات عند قراءته للنّص، وهذه المهارات يطلق عليها مهارات الفهم القرائي، لأنّ الفهم القرائي يتطلب عدداً من العمليات العقلية الدنيا والعليا، حيث يعكس الفهم القرائي مستويات اللغة الدنيا والعليا، فالطالب يتعدى تعرف الكلمات والجمل، وفك الرموز المكتوبة إلى ترجمتها إلى أصوات مسموعة، ثم إلى استخدام المناقشة والنقد والتحليل والتنبؤ، والحكم على اتجاهات الكاتب من خلال النصّ القرائي، مع استيعاب مغزى النصّ وإدراك الأفكار الضمنية، فالفهم القرائي عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النصّ مستخدماً مهاراته، وإشارات سياق النصّ لاستنتاج المعاني والأفكار المتضمنة في النصّ (موسى، ٢٠٠٧).

**وهناك مستويات كثيرة لمهارات الفهم القرائي، تذكر الباحثة منها المستويات التالية:**

١- مستوى مهارة الفهم الحرفي للنّص: والذي يهتم بمعرفة الأحداث وتسلسلها، والوصول للحقائق من خلال النّصوص المقرّوة، والتّعرف إلى الشخص، سواءً أكانت رئيسة أو ثانوية، ورواية الأحداث بشكلٍ منطقيّ، والتّعرف إلى المعاني الضمنية والرئيسة للكلمات، وبروز أسلوب الكاتب، وذلك بإعادة صياغة النّصوص.

٢- مستوى مهارة الفهم الاستنتاجي للنّص: ويشمل التفريق بين الأفكار الرئيسة والثانوية، وعمل ملخص لها، والتّعرف إلى الغاية من النّصوص، وتعرّف الأسباب والنتائج. وتبني آراء، وإصدار تعميمات بخصوص النّصوص المقرّوة (الخزاعلة، ٢٠٢١).

٣- مستوى مهارة الفهم النّاقدي للنّص، ويشمل معرفة العلاقات بين الكلمات، ومعرفة ما وراء السّطور، وتمييز الحقائق من غيرها، وربط الوقائع ببعضها، واستخلاص الأفكار الثانوية من خلال الفكرة الرئيسة، وتبني رأي محدد بالنسبة للنّصوص المقرّوة (الحوامدة وعاشور، ٢٠١٣).

٤- مستوى مهارة الفهم الإبداعى للنص، والذي يشتمل على وضع نهاية مقنعة للمادة المقروءة، والاستفادة من النصوص المقروءة في الجانب التطبيقي في نواحي الحياة جميعها، وكذلك استخدام ألفاظ مختلفة مع المحافظة على المعنى والأفكار الرئيسة، وخلق أحداث جديدة تعطي لمسة إبداعية تجذب القارئ، ووضع عنوان جديد يتوافق مع الأحداث الموجودة في النص، وإبراز شخصية القارئ في فهم المقروء، وذلك باقتراح بعض الآراء حول النص، والتعريف إلى أسلوب الكاتب، ولغته في الكتابة، والعمل على وضع ملخص للمادة المقروءة (النشوان، ٢٠١٦).

وترى الباحثة أنّ مستويات الفهم القرائي المذكورة سابقاً تلبّي أهداف هذه الدراسة، وتم اعتماد ثلاثة مستويات لمهارات الفهم القرائي تناسب قدرات طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية، وهي: مستوى الفهم الحرفي، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالبحث في مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية وفي المواد الدراسية الأخرى، وطرق تنميتها لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، ومن بين هذه الدراسات دراسة إرشيد (٢٠٢٢) والتي وظفت الصف المعكوس لتنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٤٠) طالبة وزعن عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ودرست طالبات المجموعة التجريبية مجموعة من النصوص القرائية في اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية الصف المعكوس، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة النصوص نفسها بالطريقة الاعتيادية، وطبقت الباحثة اختبار تحصيلي في مهارات الفهم القرائي ( الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) على مجموعتي الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات الفهم القرائي وعلى جميع المهارات ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود أثر واضح في بقاء أثر التعلم السابق، وانتقاله إلى الصف.

وسعت دراسة الربيعي (٢٠١٩) إلى تعرف أثر استخدام الصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٤٠) طالباً، قسموا إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وأعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي للمستوى، واختبار لمهارات الفهم القرائي، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة سالماني (٢٠١٧) فهدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية السيمائية في تدريس النصّ القرآنيّ لتنمية مستويات فهم البناء اللغوي، والتذوق الأدبيّ في اللغة العربية عند طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة الباحة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٥٠) طالباً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختباري فهم البناء اللغوي، والتذوق اللغوي، وتكوّن من (٢٥) مفردة صيغة في صورة أسئلة مقالية، وموضوعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها علي (٢٠١٧) هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مصر، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٧١) طالباً، وزعوا عشوائياً على مجموعتين: تجريبية (٣٧) طالباً، وضابطة (٣٤) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات الفهم القرائي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ومستوياته (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، الإبداعي) في مادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت هديب (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي لدى الطالبات من خلال مقارنته بالبرنامج الاعتياديّ في التدريس، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٨٣) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عددها (٤٣) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٤٠) طالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات في اختبار التحصيل القرائي، ومقياس الاتجاه في مادة اللغة العربية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.



وهدفت دراسة النشوان (٢٠١٦) إلى بيان فاعلية الصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في الرياض، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٥٠) طالباً من طلبة الصف الخامس الابتدائي، وبعد تطبيق اختبار الفهم القرائي قبلي- بعدي على مجموعتي الدراسة أظهرت النتائج فاعلية استخدام الصف المعكوس في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

أما دراسة العنفيقي (٢٠١٥) فهدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القنفذة السعودية، واتبعت المنهج التجريبي على عينة تكونت من (٥٠) طالباً من الصف الأول الثانوي وزعت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إعداد قائمة بمهارات القراءة، واختباراً لقياس مهارات القراءة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل البعدي في: مهارات الفهم الحرفي، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم النقدي، ومهارات الفهم التدوقي، ومهارات الفهم الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت سرحان (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم التبادلي في تحسين مهارة الفهم الناقد لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، واتبعت المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة، وزعت عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام اختبار لقياس مهارة الفهم الناقد، وأظهرت النتائج وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين أداء المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعليم التبادلي، ووجود فرقٍ دالٍ إحصائياً في اختبار الفهم الناقد البعدي يعزى لأثر الجنس، ولصالح الإناث.

أما دراسة السليتي (٢٠١٤) فهدفت إلى استقصاء أثر التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن، واتبعت المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في لواء بني كنانة بمحافظة إربد. وأعد الباحثة قائمة مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي المكون من (٣٢) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي تعزى إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم فروق تعزى إلى الجنس.

واهتمت دراسة السيد (٢٠١٣) بتعرف فاعلية استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص اللغوية في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في الأردن، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (٨٠) طالباً قسمت عشوائياً إلى مجموعة تجريبية بواقع (٤٠) طالباً، وضابطة بواقع (٤٠) طالباً، في مدرستي عبد العزيز بن مروان الابتدائية ومدرسة الإسكان الابتدائية، وتم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة تكون من (٦) نصوص قرائية، وبينت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات القرائية وفهم النصوص اللغوية، ووجود أثر إيجابي لاستراتيجية التعليم التبادلي في تنمية بعض مهارات فهم النصوص اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مما سبق عرضه من دراسات، يتبين أن معظم الدراسات اهتمت بالبحث في مهارات الفهم القرائي واستراتيجيات تنميتها لدى الطلبة، ويلاحظ أن أغلبها استخدم استراتيجيات تدريس أو برامج تعليمية لتنمية مهارات الفهم القرائي في المستويات القرائية المختلفة، فقد حاولت دراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ النشوان، ٢٠١٦). الكشف عن فاعلية التدريس بالصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي والنقدي، بينما وظفت دراسة (علي، ٢٠١٧؛ أبو سرحان، ٢٠١٤، السليتي، ٢٠١٤؛ السيد، ٢٠١٣). التعلم التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي. أما دراسة (هديب، ٢٠١٧؛ العذيفي، ٢٠١٥). فاستندت إلى برنامج تعليمي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة. ومنها ما استخدمت استراتيجية السيميائية لتنمية مهارات الفهم القرائي كدراسة (سالمان، ٢٠١٧). أو التساؤل الذاتي لتنمية مهارات الفهم القرائي

واستخدمت جميع الدراسات المنهج شبه التجريبي. أما الدراسة الحالية فسعت إلى بيان درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القرائي التي يفترض تعلمها في نهاية مرحلة التعليم الأساسي الدنيا. ولتحقيق ذلك، استخدمت المنهج الوصفي وتطبيق استبانة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لتحديد درجة امتلاك أو اكتساب طالبات الصف الثالث لمهارات الفهم القرائي في المستوى الحرفي والاستنتاجي والناقد، والتي يفترض تعلمها في هذه المرحلة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤكد دراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ النشوان، ٢٠١٦). أهمية اكتساب الطلبة مهارات الفهم القرائي، لدورها في مساعدة الطالب في تحديد العلاقات بين الكلمات، والجمل، للتوصل إلى الفهم السليم للمعاني والأفكار المتضمنة في النص، وتحليلها استخراج معانيها، ودلالاتها..

ولكون الباحثة تعمل معلمة في المرحلة الأساسية الدنيا لأكثر من سبعة عشر سنة، لاحظت وجود تدنٍّ في مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي، وربما يرجع ذلك إلى طرق التدريس التقليدية التي اعتادت عليها معظم معلمات هذه المرحلة التعليمية، حيث أنهم غالبًا ما يركزن على تعليم القراءة الجهرية أو الصامتة أو المسموعة، دون الاهتمام بتمتية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات. لذا، ارتأت تعرف درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات.

### وقد تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

١. ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي ( الحرفي، الاستنتاجي، والناقد) في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

### وانبثق عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الحرفي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

٢. ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الاستنتاجي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

٣. ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الناقد في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

### أهمية الدراسة

تكتسب هذه النظرية أهميتها من تناولها لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في لواء الأغوار الشمالية، حيث من الضروري الارتقاء بمستوى تعلم الطلبة لمهارات اللغة العربية قراءة واستيعابًا وكتابة ومحادثة، والتي تعد الأساس في تعلم المواد الدراسية الأخرى. وتبرز أهمية هذه الدراسة في مجالين، هما:

### الأهمية النظرية

١. تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة الحالية في وضع إطار نظري لمهارات مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية للمرحلة الأساسية.

### الأهمية التطبيقية

١. من المؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن على تعرف مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة هذه المرحلة.
٢. تأمل الباحثة أن تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين ومعلمي اللغة العربية لإجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية وصفوف أخرى في الأردن باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة وربطها ببعض المتغيرات.

### أهداف الدراسة

١. تحديد درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي ( الحرفي، الاستنتاجي، والناقد) في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات.
٢. تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الثالث الابتدائي في لواء الأغوار الشمالية.

### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية:** درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي ( الحرفي، الاستنتاجي، والناقد) في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات.
- الحدود البشرية:** معلمات الصف الثالث الأساسي الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية، وتكونت من (١٢٠) معلمة.
- الحدود المكانية:** المدارس الأساسية في لواء الأغوار الشمالية.
- الحدود الزمانية:** أجريت خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.
- ويحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء أداة الدراسة وما تتمتع به من صدق وثبات.

## التعريفات الإجرائية

مادة اللغة العربية: المقرر الدراسي المعتمد لتدريس اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

**الفهم القرائي (Reading Comprehension):** عرّفه سالمان (٢٠١٧، ص ١٣٦) بأنه "تمكين الطالب من معرفة معنى الكلمة، ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل مُنظم، ومنطقيّ متسلسل والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار، وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة". ويُعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مهارة لغوية يتميز بها الطالب في فهمه الحرفي والاستنتاجي والناقد للنص المقروء.

**مهارات الفهم القرائي (Reading Comprehension Skills):** عرّفها إرشيد (٢٠٢٢، ص ٩٢) بأنها: "مجموعة العمليات العقلية التي يقوم بها الطلبة مستخدمين خبراتهم القرائية السابقة وما يتضمنه النص المقروء أو المسموع، للوصول إلى المعاني والأفكار في النص المقروء، والمتمثلة في مستويات مهارات الفهم (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد). وستقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات أداة الدراسة (مهارات الفهم القرائي) التي أعدتها الباحثة لتحقيق هذا الغرض.

**طالبات الصف الثالث الأساسي:** الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (٨-٩) سنوات، ويدرسن في المدارس الأساسية في لواء الأغوار الشمالية للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

## الطريقة والإجراءات

### منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، عن طريق تطبيق استبانة تقيس درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القرائي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات.

### مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الأغوار الشمالية والبالغ عددهن حوالي (١٢٠) معلمة، ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة، تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمات.

## أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة استبانة تضمنت قائمة بأبرز مهارات الفهم القرائي الواجب إكسابها لطالبات الصف الثالث الأساسي، وذلك من خلال الاطلاع إلى عدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بمهارات اللغة العربية ومستويات مهارات الفهم القرائي، كدراسة (الربيعي، ٢٠١٩؛ الناجم، ٢٠١٨؛ النشوان، ٢٠١٦؛ النتري، ٢٠١٦؛ السرحان، ٢٠١٥). بالإضافة إلى الدراسة الواعية لمحتوى مقرر اللغة العربية للصف الثالث الأساسي، وتوصلت الباحثة إلى استبانة لقياس مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث، وتكونت من (٣) مستويات رئيسة للفهم القرائي، هي: (مهارات مستوى الفهم القرائي الحرفي، مهارات مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي، مهارات مستوى الفهم القرائي الناقد)، وانبثق عنها (٣٠) مهارة فرعية، وذلك على النحو الآتي: مستوى الفهم القرائي الحرفي، وتضمن (١٠) مهارات. مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي: وتضمن (١٠) مهارات. مستوى الفهم القرائي النقدي، وتضمن (١٠) مهارات.

## صدق الأداة

أ. صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى للأداة، تم عرضها على لجنة من المحكمين تكونت من (١٢) محكمًا، منهم (٦) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية المتخصص في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومن (٦) محكمين من معلمات اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وذلك لتعرف مناسبة المهارات للمستوى الذي صنفت فيه، وارتباطها بمستويات الفهم القرائي، بالإضافة إلى وضوح عباراتها، وسلامتها اللغوية، وبعد التحكيم أجرت الباحثة بعض التعديلات، وقبلت العبارة إذا كانت نسبة الاتفاق عليها ٨٠% فأكثر. وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣) مستويات للفهم القرائي، وانبثق عنها (٣٠) مهارة فرعية، وذلك على النحو الآتي: مستوى الفهم القرائي الحرفي، وتضمن (١٠) مهارات تقيس: قدرة الطالبة على فهم الكلمات، والجمل، والمعلومات، والأحداث كما وردت في النص القرائي. مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي، وتضمن (١٠) مهارات، تقيس قدرة الطالبة على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الأفكار لفهم النص القرائي. مستوى الفهم القرائي النقدي، وتضمن (١٠) مهارات، تقيس قدرة الطالبة على إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا ووظيفيًا، وتحديد المعاني المتضمنة وتقويمها من حيث: جودتها، ودقتها، ومدى تأثيرها في الطالبة. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مستويات مهارات الفهم القرائي، وعدد المهارات في كل مستوى

عدد المهارات	الأسئلة	مستويات الفهم القرائي
١٠ مهارات	من ١ - ١٠	الفهم الحرفي
١٠ مهارات	من ١١ - ٢٠	الفهم الاستنتاجي
١٠ مهارات	من ٢١ - ٣٠	الفهم النقدي
٣٠ مهارة	٣٠	المجموع

### أ. صدق الاتساق الداخلي

لغايات التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) معلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين كل مهارة مع مستوى الفهم القرائي الواردة فيه، ومع الأداة الكلية. ويبين الجدول (٢) قيم معاملات الاتساق الداخلي للأداة.

الجدول (٢): معاملات الاتساق الداخلي للأداة

المستوى الناقد		المستوى الاستنتاجي			المستوى الحرفي		الرقم	
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط				
الكلية	مع المستوى	الكلية	مع المستوى	الكلية	مع المستوى			
**٠,٦٤	**٠,٦٨	٢١	**٠,٦٦	**٠,٧٢	١١	**٠,٦٥	**٠,٧١	١
**٠,٧٤	**٠,٦٧	٢٢	**٠,٧٦	**٠,٧٩	١٢	**٠,٧٢	**٠,٧٤	٢
**٠,٧٤	**٠,٧٠	٢٣	**٠,٧١	**٠,٧٧	١٣	**٠,٧٥	**٠,٧٦	٣
**٠,٧١	**٠,٧٢	٢٤	**٠,٦٩	**٠,٧٢	١٤	**٠,٧٦	**٠,٧٧	٤
**٠,٦٥	**٠,٦٩	٢٥	**٠,٧٢	**٠,٧٤	١٥	**٠,٦٨	**٠,٧٢	٥
**٠,٦٧	**٠,٧٤	٢٦	**٠,٧٣	**٠,٨٠	١٦	**٠,٧٣	**٠,٧٥	٦
**٠,٧٥	**٠,٧٨	٢٧	**٠,٧٦	**٠,٧٨	١٧	**٠,٧٢	**٠,٧٤	٧
**٠,٦٧	**٠,٧٩	٢٨	**٠,٨٤	**٠,٨٢	١٨	**٠,٨٤	**٠,٧٤	٨
**٠,٧٦	**٠,٧٨	٢٩	**٠,٧١	**٠,٧٨	١٩	**٠,٧٢	**٠,٧٢	٩
**٠,٨٤	**٠,٨٤	٣٠	**٠,٦٩	**٠,٧٥	٢٠	**٠,٧٥	**٠,٧٠	١٠

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي لمهارات الفهم القرائي موجبة ومرتفعة وتزيد عن (٠,٤٠) وذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0,05)$ ، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق الاتساق الداخلي.

**ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣).

**الجدول (٣): معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ**

قيم ألفا كرونباخ	مستويات الفهم القرائي
٠,٨٨	الحرفي
٠,٨٧	الاستنتاجي
٠,٨٤	الناقد
٠,٨٦	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لجميع مستويات الفهم القرائي وللدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة الارتباط الكلية للاختبار (٠,٨٦)، وتراوحت قيم معامل الارتباط للمستويات بين (٠,٨٤ - ٠,٨٨)، حيث كانت (٠,٨٨) لمستوى الفهم الحرفي، و (٠,٨٧) لمستوى الفهم الاستنتاجي، و (٠,٨٤) لمستوى الفهم الناقد، وتشير هذه القيم إلى تمتع أداة مهارات الفهم القرائي بدرجة مقبولة من الثبات سواء للمستويات الثلاثة أو الدرجة الكلية للأداة.

### تقدير الدرجات

تم صياغة عبارات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، بدرجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتقابلها الدرجات على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وبذلك ينحصر المتوسط الحسابي بين (١-٥)، ولتحديد الدرجة النهائية لدرجة امتلاك الطالبات لمهارات الفهم القرائي، تم تحويل استجابات عينة الدراسة عند التحليل إلى درجات ثلاثية (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، ولتحديد المدى تم طرح أقل متوسط حسابي من أعلى متوسط حسابي (١ = ٤-٥)، وقسمة الناتج على عدد فئات الدرجات الجديدة (٣ ÷ ٤ = ٣,٣٣)، وبالتالي تكون المتوسطات الحسابية المعتمدة، هي: بدرجة مرتفعة من (٣، ٦٧-٥)، بدرجة متوسطة من (٢، ٣٤-٦٦،٣)، بدرجة منخفضة من (١-٣٣،٢).



## الأساليب الإحصائية

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، ومعامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) لحساب معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة، ومحاورها، والأداة الكلية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

**نتائج سؤال الدراسة الرئيس:** ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، والناقد) في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على عبارات الأداة ومحاورها، والجدول (٤) يبين ذلك.

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على**

**مستويات الفهم القرائي والأداة الكلية مرتبة تنازلياً**

الرقم	المستوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤	الفهم القرائي الحرفي	3.75	0.78	١	مرتفعة
٢	الفهم القرائي الاستنتاجي	3.59	0.86	٢	متوسطة
٣	الفهم القرائي الناقد	3.53	0.88	٣	متوسطة
	الكلية للمستويات	3.62	0.84		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن كل مستوى من مستويات الفهم القرائي تراوحت ما بين (٣,٥٣-٣,٧٥)، حيث جاء مستوى " الفهم القرائي الحرفي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وبدرجة مرتفعة من التقويم، تلاه مستوى " الفهم القرائي الاستنتاجي" بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وبدرجة متوسطة من التقويم، وثالثاً "مستوى الفهم القرائي الناقد"، بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وبدرجة متوسطة من التقويم وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (٣,٦٢) وبدرجة متوسطة من التقويم.

وتدل هذه النتيجة على أن طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية يمتلكن مهارات الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي والناقد، ولكن بمستويات متفاوتة، إلا أنها تبقى ضمن المستوى المأمول لتعلم طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات اللغة العربية ومهارات الفهم القرائي.

وقد يرجع ذلك إلى أن اهتمام معلمات الصف الثالث في تدريس مهارات اللغة العربية لا يقتصر فقط على تعليم القراءة، بل تتعدى ذلك إلى تنمية قدرة الطالبات على فهم واستيعاب ما يقرآن، وتعليمهن كيفية استخلاص المعلومات المقدمة في النص المقروء، ومعالجة النص على مستوى الكلمات المفردة، وتمييز الكلمات المفردة، وإدراك المعنى الناتج من خلال الدمج بين الكلمات وتحويلها إلى جمل وأفكار.

ولمزيد من التوضيح، ولتحديد درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي لمهارات الفهم القرائي، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات كل مستوى، وعلى النحو التالي:

### أولاً: مستوى الفهم القرائي الحرفي

**نتائج السؤال الأول:** ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الحرفي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟  
للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم القرائي الحرفي. والجدول رقم (٥) يبين ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم الحرفي

الرقم	المهارة	العدد	المتوسط	الانحراف	الدرجة
٥	تحدد معنى الكلمات وفقاً للسياق الذي وردت فيه.	١٢٠	3.86	0.68	مرتفعة
٨	تفهم معنى الجملة في النص المقروء.	١٢٠	3.84	0.70	مرتفعة
٢	تحدد مرادفات الكلمات.	١٢٠	3.80	0.72	مرتفعة
٦	تستخلص معنى الكلمة والجملة من سياق الجملة المقروءة.	١٢٠	3.76	0.74	مرتفعة
٣	تتعرف على الكلمات المتضادة.	١٢٠	3.74	0.78	مرتفعة
١٠	تحدد التراكيب اللغوية المتشابهة.	١٢٠	3.72	0.80	مرتفعة
٧	تذكر الشخصيات التي وردت في النص.	١٢٠	3.72	0.82	مرتفعة
٩	تصف الشخصيات التي وردت في النص.	١٢٠	3.70	0.84	مرتفعة
١	تذكر الأماكن التي وردت في النص.	١٢٠	3.70	0.84	مرتفعة
٤	تعيد الأحداث كما وردت في النص.	١٢٠	3.68	0.88	مرتفعة
	الكلي للمستوى	١٢٠	3.75	0.78	مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن مهارات مستوى الفهم القرائي الحرفي تراوحت ما بين (٣,٦٨-٣,٨٦)، وكانت جميع مهارات هذا المستوى بدرجة مرتفعة من التقييم، وجاءت مهارة " قدرة الطالبة على تحديد معنى الكلمات وفقاً للسياق الذي وردت فيه"، بالمرتبة الأولى، بمتوسط (3.86)، وبدرجة مرتفعة، تلتها مهارة " قدرة الطالبة على فهم معنى الجملة في النص المقروء"، بمتوسط (3.84)، وبدرجة مرتفعة وكانت مهارة " قدرة الطالبة على إعادة الأحداث كما وردت في النص"، في المرتبة الأخيرة من بين مستويات مهارات الفهم القرائي الحرفي، بمتوسط (3.68)، لكنها قيمت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمات. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمستوى (3.75)، وبدرجة مرتفعة من التقييم.

وتدل هذه النتيجة على أن طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية قد تعلمن بشكل صحيح مهارات الفهم القرائي الحرفي بشكل صحيح، فهن يمتلكن القدرة على فهم معنى الكلمات والمفردات وفقاً للسياق الذي وردت فيه، وفهم معنى الجملة المكونة من أكثر من كلمتين، وتحديد الكلمات المترادفة، واستخلاص معنى الكلمة والجملة من سياق الجملة المقروءة، وتحديد التراكيب اللغوية المتشابهة، وإعادة ذكر الأحداث المتضمنة فيما يقرآن، وغير ذلك من مهارات الفهم القرائي الحرفي. وتدل هذه النتيجة على حرص معلمات الطالبات على تنمية مهارات الفهم في اللغة العربية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام معلمات الصف الثالث ببناء قدرات الطالبة لتعلمها الذاتي، والفهم المتعمق للمادة المقروءة، وتفسيرها في ضوء خبراتها السابقة، وإعادة بناء المعرفة المتضمنة فيها، وتنظيمها وتهيئة الفرص الملائمة للتعاون والتفاعل في عملية التعلم لمهارات اللغة العربية المختلفة، بالإضافة إلى استخدامها أساليب فاعلة في تدريس مهارات الفهم القرائي للطالبات من خلال تفعيل أسلوب المناقشة والتساؤل الذاتي، وتعليمهن كيفية استخدام استراتيجيات القراءة، وتحسين مهارات الفهم القرائي لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي بحثت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، كدراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ النشوان، ٢٠١٦؛ سالم، ٢٠١٧؛ علي، ٢٠١٧؛ هديب، ، والعذيفي، ٢٠١٥). والتي كشفت عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس والتبادلي والتساؤل الذاتي وغيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

**نتائج السؤال الثاني:** ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الاستنتاجي في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي. والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي

الرقم	المهارة	العدد	المتوسط	الانحراف	الدرجة
١٣	ترتيب بين الجمل بشكل صحيح.	١٢٠	3.82	0.72	مرتفعة
١٦	تستنتج القيم الواردة في النص القرائي.	١٢٠	3.78	0.76	مرتفعة
١١	تستنتج صفات الشخصيات الواردة في النص القرائي.	١٢٠	3.74	0.78	مرتفعة
١٧	ترتيب بين الأفكار حسب ورودها في النص القرائي.	١٢٠	3.62	0.82	متوسطة
١٩	تنظم الأفكار الواردة في النص بطريقة صحيحة.	١٢٠	3.60	0.86	متوسطة
١٢	تستخلص الفكرة الرئيسية من النص القرائي.	١٢٠	3.55	0.90	متوسطة
١٥	تضع عنوان آخر مختلف للنص القرائي.	١٢٠	3.52	0.92	متوسطة
٢٠	تحدد الأفكار الرئيسية في النص القرائي.	١٢٠	3.48	0.93	متوسطة
١٨	تتوصل إلى الأفكار المهمة في النص المقروء.	١٢٠	3.44	0.95	متوسطة
١٤	تحدد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات.	١٢٠	3.38	0.98	متوسطة
	الكلية للمستوى	١٢٠	3.59	0.86	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن مهارات مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي تراوحت بين (٣,٣٨-٣,٨٢)، وكانت (٣) مهارات من هذا المستوى بدرجة مرتفعة من التقييم، و (٧) مهارات بدرجة متوسطة من التقييم، وجاءت مهارة " قدرة الطالبة على الربط بين الجمل بشكل صحيح"، بالمرتبة الأولى، بمتوسط (3.82)، وبدرجة مرتفعة، تلتها مهارة " قدرة الطالبة على استنتاج القيم الواردة في النص القرائي"، بمتوسط (3.78)، وبدرجة مرتفعة من التقييم، ومن ثم مهارة " قدرة الطالبة على استنتاج صفات الشخصيات الواردة في النص القرائي"، وبمتوسط (3.74)، وبدرجة مرتفعة من التقييم، وجاءت مهارة " قدرة الطالبة على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المتضمنة في النص القرائي"، بالمرتبة الأخيرة من بين مهارات الفهم الاستنتاجي، وبمتوسط (3.38)، وبدرجة متوسطة من التقييم، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمهارات مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي (3.59)، وبدرجة تقييم كلية متوسطة.

وتدل هذه النتيجة على أن طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لديهن القدرة بدرجة متوسطة على تحليل النص المقروء، ومعرفة طريقة بناء النص، وتعلم التراكيب اللغوية المستخدمة في النص.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام معلمات الصف الثالث ببناء قدرات الطالبة لتعلمها الذاتي، والفهم المتعمق للمادة المقروءة، وتفسيرها في ضوء خبراتها السابقة، وإعادة بناء المعرفة المتضمنة فيها، وتنظيمها وتهيئة الفرص الملائمة للتعاون والتفاعل في عملية التعلم لمهارات اللغة العربية المختلفة، بالإضافة إلى استخدامها أساليب فاعلة في تدريس مهارات الفهم القرائي للطالبات من خلال تفعيل أسلوب المناقشة والتساؤل الذاتي، وتعليمهن كيفية استخدام استراتيجيات القراءة، وتحسين مهارات الفهم القرائي لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي بحثت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبة، كدراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ النشوان، ٢٠١٦؛ سالم، ٢٠١٧؛ علي، ٢٠١٧؛ هديب، ، والعذيفي، ٢٠١٥). والتي كشفت عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس والتبادلي والتساؤل الذاتي وغيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبة.

**نتائج السؤال الثالث:** ما درجة امتلاك طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس لواء الأغوار الشمالية لمهارات الفهم القرائي الناقد في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم الناقد. والجدول (٧) يبين ذلك:

**الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لتقديرات عينة الدراسة عن مهارات مستوى الفهم القرائي الناقد**

الرقم	المهارة	العدد	المتوسط	الانحراف	الدرجة
٢٣	تميز بين السلوك الصحيح وغير الصحيح في تصرف شخصية وردت في النص.	١٢٠	3.74	0.78	مرتفعة
٢٦	تحلل الفكرة الرئيسة التي يتضمنها النص القرائي.	١٢٠	3.70	0.82	مرتفعة
٢٨	تتعرف على التناقضات الواردة في النص المقروء.	١٢٠	3.70	0.84	مرتفعة
٢١	تحدد فكرة كل جزء في النص القرائي.	١٢٠	3.69	0.86	مرتفعة
٢٤	تصدر حكم على موقف ورد في النص القرائي.	١٢٠	3.67	0.88	مرتفعة
٢٩	تنقد النص القرائي.	١٢٠	3.50	0.91	متوسطة
٣٠	تعبير عن الاتفاق أو الاختلاف مع فكرة النص.	١٢٠	3.45	0.92	متوسطة
٢٧	تلخص النص المقروء بلغتها الخاصة.	١٢٠	3.38	0.95	متوسطة
٢٢	تنتبأ بنتائج مغايرة لأحداث النص القرائي.	١٢٠	3.28	0.97	متوسطة
٢٥	تقدم حلولاً لبعض المشكلات المتضمنة في النص المقروء.	١٢٠	3.22	0.99	متوسطة
	الكلي للمستوى	١٢٠	3.53	0.89	متوسطة

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات عن مهارات مستوى الفهم القرائي الناقد تراوحت ما بين (٣,٢٢-٣,٧٤)، وجاءت (٥) مهارات بدرجة مرتفعة من التقييم، و (٥) مهارات أخرى بدرجة متوسطة من التقييم، وكانت مهارة " قدرة الطالبة على التمييز بين السلوك الصحيح وغير الصحيح في تصرف شخصية وردت في النص"، بمتوسط حسابي (3.74)، وبدرجة مرتفعة من التقييم، تلتها "مهارة قدرة الطالبة على تحليل الفكرة الرئيسية التي يتضمنها النص القرائي، بمتوسط (3.70)، وبدرجة مرتفعة من التقييم، بينما كانت مهارة قدرة الطالبة على تقديم حلول لبعض المشكلات المتضمنة في النص المقروء"، بالمرتبة الأخيرة من بين مهارات مستوى الفهم القرائي الناقد، بمتوسط (3.22)، وبدرجة متوسطة من التقييم، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمستوى (3.53)، وبدرجة متوسطة من التقييم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن طالبات الصف الثالث الأساسي في لواء الأغوار الشمالية لديهن القدرة بدرجة متوسطة على إصدار حكم على المادة المقروءة، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، وتأثيرها في الطالبة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام معلمات الصف الثالث ببناء قدرات الطالبة لتعلمها الذاتي، والفهم المتعمق للمادة المقروءة، وتفسيرها في ضوء خبراتها السابقة، وإعادة بناء المعرفة المتضمنة فيها، وتنظيمها وتهيئة الفرص الملائمة للتعاون والتفاعل في عملية التعلم لمهارات اللغة العربية المختلفة، بالإضافة إلى استخدامها أساليب فاعلة في تدريس مهارات الفهم القرائي للطالبات من خلال تفعيل أسلوب المناقشة والتساؤل الذاتي، وتعليمهن كيفية استخدام استراتيجيات القراءة، وتحسين مهارات الفهم القرائي لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي بحثت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، كدراسة (إرشيد، ٢٠٢٢؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ النشوان، ٢٠١٦؛ سالمان، ٢٠١٧؛ علي، ٢٠١٧؛ هديب، ، والعضيفي، ٢٠١٥). والتي كشفت عن فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس والتبادلي والتساؤل الذاتي وغيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

## التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. اهتمام معلمات الصف الثالث الأساسي بتحسين مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي، خاصة مهارات النقد والربط وإصدار الأحكام والتحليل والاستدلال.
٢. تدريب طالبات الصف الثالث الأساسي على طرق وآليات اكتساب مهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته.
٣. توجيه القائمين على إعداد كتب اللغة العربية بضرورة تضمينها بدروس قراءة تتضمن مهارات الفهم القرائي بمستوياتها المختلفة.
٤. إجراء دراسات تقوم على توظيف استراتيجيات تدريس فاعلة لتنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية.



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، كريستين زاهر حنا (٢٠١٠). الفهم القرائي ومستوياته. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (١٠٥): ٥٨ - ٨٥.

إرشيد، إيمان (٢٠٢٢). أثر استخدام الصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر في لواء الرمثا. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٨(١)، ٨٩-١١٩.

الحوامدة، محمد وعاشور، محمد (٢٠١٣). فاعلية نموذج فورست (Forest) في رواية القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٤(٣)، ٦٣-٩٣.

الخزاعلة، سامي؛ ومقابلة، نصر (٢٠١٩). أثر المدونة الصوتية في تحسين أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارتي الاستماع والتحدث، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

خضير، رائد والحوالدة، محمد ومقابلة، نصر وبنو ياسين، محمد (٢٠١٢). خصائص معلم اللغة العربية الفعال: دراسة مقارنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، ٨(٢)، ١٦٧-١٨١.

الربيعي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٩). فاعلية الطريقة الكلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة جدة. رسالة دكتوراه، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابو سلمى، أسيل (٢٠١٥). فاعلية الصف المعكوس في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(٨)، ٧٨-٩٢.

سرحان، سماهر (٢٠١٥). أثر إستراتيجية التعليم التشاركي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والخطاب الجدلي لدى طالبات الصف العاشر في البادية الشمالية الغربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السيد، خالد أحمد (٢٠١٣). فاعلية استراتيجيات التعليم التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص اللغوية في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

السليتي، فراس (٢٠١٤). أثر التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣٨(١)، ١٣٣-١٥٦.

السيد، فايزة. (٢٠١٣). مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية. القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس.

عطية، محسن (٢٠٠٩). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، رقية محمود أحمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميل نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، مصر، (١٧): ٣٢٤-٤٠٥.

العليمات، ميسون (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التعليم التشاركي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي 25-26 يوليو، ٢٠١٣، القاهرة، كلية التربية بجامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

موسى، محمد (٢٠٠٧). فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلاب الصف الحادي عشر للتعليم الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية بجامعة عين شمس، ٧٠(١٤)، 154-261.

- النشوان، أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٤(١)، ١٧٠-١٩٢.
- هديب، رشا (٢٠١٧). أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

### ثانيا: المراجع الأجنبية

- Burns , B & Kelbban, L. (2014): Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classrooms, *The IAFOR Journal of Education* ,3(1), pp.171-186.
- Mckee, S. (2012). Reading comprehension, what we know: A review of research 1995 to 2011. *Language Testing in Asia*, 2(1), 45-58.